والسرو إذ طلع أبو زيد في خلق ملاق وخلق ملاق فحيا الوالي تحية
المحتاج إذا لقي رب التاج ثم قال له اعلم وقيت الذم وكفيت الهم أن
من عذقت به الأعمال أعلقت به الآمال ومن رفعت له الدرجات
رفعت إليه الحاجات وأن السعيد من إذا قدر ووآتاه القدر أدى زكاة
النعم كما يؤدي زكاة النعم والتزم لأهل الحرم كما يلتزم للأهل والحرم
وقد أصبحت بحمد الله عميد مصرك وعماد عصرك ترجى الركائب إلى حرمك
وترجى الرغائب من كرمك وتنزل المطالب بساحتك وتستنزل الراحة
من راحتك وكان فضل الله عليك عظيما ثم إني شيخ ترب بعد الإتراب
وعدم الإعشاب حين شاب قصدتك من محلة نازحة وحالة رازحة آمل
من بحرك دفعة ومن جاهك رفعة والتأميل أفضل وسائل السائل ونائل
النائل فأوجب لي ما يجب عليك وأحسن كما أحسن الله إليك وإياك أن تلوي
عذارك عمن ازدارك وأم دارك أو تقبض راحتك عمن امتاحك وامتار
سماحك فوالله ما مجد من جمد ولا رشد من حشد بل اللبيب من إذا وجد
جاد وإذا بدأ بعائدة عاد والكريم من إذا استوهب الذهب لم يهب أن
يهب ثم أمسك يرقب أكل غرسه ويرصد مطيبة نفسه وأحب الوالي

أن يعلم هل نطفته ثمد أم القريحة مدد فأطرق يروي في استنباط زنده
واستشفاف فرنده والتبس على أبي زيد سر صمته وإرجاء صلته فتوغر غضبا
وأنشد مقتضبا ٥

لا تحقرن أبيت اللعن ذا أدب لأن بدا خلق السربال مسبروتا
ولا تضع لأخي التأميل حرمته أكان ذا لسن أو كان سكيتا
وانفح بعرفك من وافاك مختبطا وانعش بعونك من ألفيت منكوتا
فخير مال الفتى مال أشاد له ذكرا تناقله الركبان أو صيتا
وما على المشتري حمدا بموهبة غبن ولو كان ما أعطاه ياقوتا
لولا المروءة ضاق العذر عن فطن إذا اشرأب إلى ما جاوز القوتا
لكنه لابتناء المجد جد ومن يحب السماح ثنى نحو العلى ليتا
وما تنشق نشر الشكر ذو كرم إلا وأزرى بنشر المسك مفتوتا
والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا
والسمح في الناس محبوب خلائقه والجامد الكف ما ينفك ممقوتا
وللشحيح على أمواله علل يوسعنه أبدا ذما وتبكيتا
فجد بما جمعت كفاك من نشب حتى يرى مجتدي جدواك مبهوتا

Copyright © King Saud University